

٢١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)
فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وسيئات وكان صادقا في لقولها موقنا بها لكن ذنوبه اضعاف
صدقه وبقينه وانضاف الى ذلك الشرك الاصغر العملي - [00:00:24](#)
رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة. ومات مصرا على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين وصدق تام فانه لا يموت مصرا على الذنوب
اما الا يكون مصرا على سيئة اصلا او يكون توحيد المتضمن لصدقه وبقينه رجح حسناته - [00:00:46](#)
والذين يدخلون النار ممن يقولها قد فاتهم احد هذين الشرطين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:13](#)
المؤلف في هذا انه يموت مصرا على الذنوب يعني اذا كان الانسان عمل سيئة ولكنه لم يصبر عليها وقع فيها انه لا يدخل في هذا لان
الاصرار معناه ان يعلم ان هذا ذنب ثم يستمر عليه - [00:01:35](#)
ولا يتوب استمروا عليه ويفعلوه مرارا او انه يأمل يعلم انه ذنب ثم لا يستغفر ربه به استمر على ذلك بعدم دون الاستغفار اما اذا وقع
في الذنب خطأ ثم - [00:01:58](#)
يعني ما تنبه لذلك هذا لا يقال انه مصر اذا مات على ذلك قول لا اله الا الله بالاخلاص والصدق يمحو هذه هذا الذنب وهذه السيئة
سيكون داخلا في الاية في الحديث الذي - [00:02:20](#)
انه يدخل الجنة. اذا مات على ما كان من العمل على ما كان من العمل. يعني وان كان عنده عمل مخالف فانه يدخل الجنة وان كان في
مخالف بشرط الا يكون مصرا على الذنوب - [00:02:43](#)
لان الاصرار على الذنب وان كان الذنب صغير يجعله كبيرا كما قال ابن عباس الاصرار على الصغائر تجعلها كبائر والاصرار هو
الاستمرار على الشيء بدون مبالاة اما اذا وقع فيه - [00:03:02](#)
خطأ ولم يتنبه لذلك فهذا لا يقال انه مصر على الذنب. نعم والذين يدخلون النار ممن يقولها قد فاتهم احد هذين الشرطين. اما انهم لم
يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات - [00:03:24](#)
او لرجحان السيئات او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم. ثم ضعف لذلك ذلك صدقهم وبقينهم ثم لم يقولوها
بعد ذلك بصدق وبقين تام. لان الذنوب قد اضعفت ذلك الصدق واليقين - [00:03:48](#)
من قلوبهم فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات بل ترجح سيئاتهم على حسناتهم انتهى كلامه ملخصا رحمه الله ومعنا
هذا ان الانسان اذا قال هذه الكلمة صادقا مخلصا لا بد انه يأتي بالعمل - [00:04:08](#)
لان العمل هو المقصود. ليس المقصود مجرد التلفظ بهذه الكلمة لابد ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة يصوم رمضان ويحج البيت هذه من
اول الاشياء ثم اجتنب المحرمات التي حرمها الله من الربا والزنا والسرقه - [00:04:37](#)
وسفك الدماء وما اشبه ذلك الامور التي حرمها ما لو مثلا عمل هذه الاعمال ثم هو يقول لا اله الا الله فمعنى ذلك انه لم يقولها بصدق

ولا اخلاص ولا عمل لم يعمل بها - 00:05:01

ولهذا قولوا صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحقها كل واجب واجتناب كل محرم - 00:05:21

لهذا لما روجع ابو بكر رضي الله عنه عندما اراد ان يقاتل الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قيل له كيف نقاتلهم وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

من قال لا اله الا الله منع مني دمه وماله وقال الم يقل الا بحقها؟ والله لو كانوا يؤدبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عناقا فمنعوني منها لقاتلتهم عليه - 00:05:57

لان ذلك من حقها. فاذا الواجبات كلها من حقها واجتناب المحرمات كلها من حق لا اله الا الله. وهذا من مقتضاها لان التأله يجب ان يكون لله جل وعلا وحده - 00:06:14

والتأله هو توجه القلب وانابته وخوفه ورجائه يكون لله وحده جل وعلا فهو يفعل ما امر به رجاء لثواب الله وطلباً لمغفرته واحسانه واثابته ويترك ما حرم عليه خوفاً من العقاب - 00:06:32

وهذا معنى من معنى لا اله الا الله فهي تشمل الدين كله ولكن الذين مثلاً لا يفهمون من هذا الا انه مجرد التلفظ هم مخطئون في هذا هذا خطأ اليس هذا مراد الرسول ولهذا اتفق العلماء - 00:07:00

على ان الايمان لا بد ان يجتمع فيه ثلاثة اشياء ان يكون مصداقاً للرسول ولله في قلبه موقناً ذلك وان يكون قائلاً يعني يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. كما قال الله جل وعلا قولوا امنا. امر بالقول قولوا امنا - 00:07:21

وكذلك ما وجب عليه من القول من قراءتي في الصلاة وذكر لله وغير ذلك وان يكون عاملاً ان يعمل يصلي يصوم ويحج والا لا يكون مسلم. اذا ترك العمل لا يكون مسلماً وان قال لا اله الا الله. فلا اله الا الله - 00:07:48

ذلك نعم وقد ذكر معناه غيره كابن القيم وابن رجب والمنذري والقاضي عياض وغيرهم تحاصره ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار ومقتضى لذلك ولكن المقتضى لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه - 00:08:14

وقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه. او لوجود مانع. ولهذا قيل للحسن ان ناساً يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقال من قال لا اله الا الله - 00:08:39

فادى حقها وفرضها دخل الجنة وقال وهب ابن منبه لمن سأله اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك فتح - 00:08:58

يعني ان المفتاح هو الذي فتح لك فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح ويدل على ذلك ان الله رتب دخول الجنة على الايمان والاعمال الصالحة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

كما في الصحيحين عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم - 00:09:47

كذلك الذي في المسند من حديث شدد ابن يعني انه من الخصاصة يضع انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا بايعك. قال نعم على ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:10:10

نصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله وتحج يقول فكفت يدي وقلت اثنتان والله لا اطيقهما الصدقة والجهد ما اطيقها وقد قيل ان الانسان اذا فرلوا انتكسى على عقبة انه يكون في النار واخشى اني - 00:10:32

لا استطيع ذلك فكف يده قال لا صدقة ولا جهاد بم تدخل الجنة فقلت امشط يدك وباعيك عليهن كلهن على ذلك فقله بما تدخل الجنة؟ يعني ان الاعمال لا بد منها - 00:10:54

لا بد ان يعمل ليس القول فقط هو الذي يدخل به الجنة ومعلوم ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم للكفار كفار قريش قولوا لا اله الا الله ليس مقصوده انهم يقولون هذه الكلمة ويبقون على عبادة الاوثان - 00:11:11

وهم عرفوا هذا علموا ذلك ولهذا لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا يعني ان من قال لا اله الا الله يجب ان يكون الهه الله - [00:11:33](#)

ومعبوده الله ولا يعبد غيره ولا يعمل الاعمال التي تخالف هذه الكلمة لابد ان يكون عبدا لله جل وعلا بما تقتضيه هذه الكلمة وكذلك لما جاءت اسباب يا اسباب الموت - [00:11:48](#)

نظرت عند عمه ابي طالب وعنده جلساء السوء ابو جهل وطلابنا عتبة جاء اليه صلى الله عليه وسلم وقالوا لي يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله - [00:12:13](#)

لتكن حجة انه قال لا اله الا الله لان قول لا اله الا الله تأله فقال له الكفار الذين عنده اترغب عن ملة عبد المطلب فابى ان يقولها لأنه لا يرغب عن ملك عبد المطلب - [00:12:33](#)

يعني ان الكافرين فهموا ان قول لا اله الا الله يخرج من ملة الكفر ويدخل في ملة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بها من عند الله جل وعلا - [00:12:54](#)

ليس مجرد قول فقط القول مع ترك العمل مثلا الانسان يقول لا اله الا الله ثم يذهب الى القبور يستنجد باصحابها ويستغثي بهم هذا معنى قوله هذا لا معنى لها اصلا لانه جاء بعمل يناقض هذه الكلمة تماما - [00:13:09](#)

بخلافه بخلافه معناها لان معنى لا اله الا الله لا يعبد الا الله. ما تعبد غيره. تعبد وحده فالعبادة يدخل فيها الدعاء ويدخل فيها النذر والذبح ويدخل فيها الاستغاثة وغير ذلك كل ما طلب - [00:13:32](#)

في طولي بعمر طلب ان يكون فيه ثواب او ترك امر يرجى ان يخاف العقاب فهو داخل في ذلك ما هو عبادة عبادة لله. وان كان هذه كلها الله امر بها - [00:13:57](#)

من الخطأ كون الانسان يقول لا اله الا الله ثم يأتي بما يناقضها وما يضادها. هذا خطأ لانه ما فهم معنى هذه الكلمة ولا اراد انه ايضا يترك ما كان عليه ما وجد عليه الناس - [00:14:16](#)

مثل ما قال الكفار يعني لوجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون يعني مهتدون بذلك ومتبعون لهم وهذا ليس اهتداء بالواقع هذا ضلال ضلال وخروج عن مقتضى العبودية. ومقتضى الخلق الذي خلق الله جل وعلا له العباد - [00:14:39](#)

خلقهم ليعبدوه وحده. نعم قال وفي المسند عن بشير ابن الخصاصية انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابياعه اشترط علي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:15:02](#)

وان اقيم الصلاة وان اوتي الزكاة وان احج حجة الاسلام وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثنتين فوالله ما اطيعهما الجهاد والصدقة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها - [00:15:27](#)

وقال فلا جهاد ولا صدقة فبما تدخل الجنة اذا قلت يا رسول الله ابايعك عليهن كل هند يعني معنى ذلك ان دخول الجنة يحتاج الى عمل لابد ما هو مجرد قول وان كان القول يدخل فيه العمل ولكن - [00:15:49](#)

شهادة ان لا اله الا الله معناها ان يكون تكون العبادة كلها لله جل وعلا والانسان مأمور بالعبادة باقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان ويجب ان يكون هذا لله ومعلوم ان الله جل وعلا لا يقبل ان يكون عمله فيه اشتراك - [00:16:09](#)

العمل الذي اوجبه لنفسه يجب ان يكون خالصا له فاذا وقعت الشركة فيه بطل الامل ورد على صاحبه ولم يقبله الله جل وعلا ويكون هذا هو الشرك الذي اخبر الله جل وعلا ان من مات عليه - [00:16:30](#)

انه يكون في النار كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ففي الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلاة والحج والصيام - [00:16:49](#)

في الواقع يأتي عاما ويأتي خاص فالمجافى والجهاد يدخل فيه مجاهدة النفس في انها تقيم على طاعة الله وتجتنب محارم الله فهو جهاد وكذلك الامر بالمعروف وكذلك الدعوة الى الله - [00:17:10](#)

كذلك مجاهدة الشيطان مجاهدة غيره ممن يدعوه الى الخروج على رب العالمين والخروج عن طاعته هذا مجاهد جهاد عام. اما

الجهاد الخاص ما هو جهاد الكفار اذا حضر الجهاد وجب على المستطيع لذلك ان يجاهد - [00:17:36](#)

نعم قال والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس وفيه تحريم النار على اهل التوحيد الكامل وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى - [00:18:01](#)

قال المصنف رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله - [00:18:24](#)

قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:18:46](#)

رواه ابن حبان والحاكم وصححه ابو سعيد اسمه سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد الانصاري الخزرجي صحابي جليل وابوه ايضا كذلك استصغر ابو سعيد باحد ثم شهد ما بعدها - [00:19:03](#)

مات بالمدينة سنة ثلاث او اربع او خمس وستين. وقيل اربع وسبعين قوله واذكرك هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي انا اذكرك وقيل بل هو صفة وادعوك معطوف عليه اي اثني عليك - [00:19:21](#)

به وادعوك اي اتوسل به اليك اذا دعوتك قوله قال قل يا موسى لا اله الا الله فيه ان الذاكر بها يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة - [00:19:42](#)

ولا يقول ايضا هو كما يقوله غلاة جهالهم فاذا ارادوا الدعاء الذكر لا بد ان يكون في جملة مفيدة وفي كلام تام اما ان يقتصر على لفظ الله هذا ليس ذكرا - [00:20:04](#)

الله وليس في قول الله جل وعلا لما ذكر جل وعلا وما قدروا الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [00:20:28](#)

النور وهدي للناس مقال بعدها قل الله هذا جواب لما سبق وهم يستدلون بهذه والله يعني ان هذا وقل قل الله وتقتصر عليه الآية يعني هذه الكلمة متعلقة بما قبلها قل الله يعني الله هو الذي انزل - [00:20:46](#)

الكتاب الذي جاء به موسى باختصار على لفظ الجلالة هذا من البدع واعظم منه الاقتصار على الظمير هو هو كما يقوله بعض الجهلة المتصوفة ويزعمون ان هذا هو الخلاصة - [00:21:11](#)

يقول ما استطيع ان اقول لا اله الا الله اخشى ان يموت قبل ان اكملها اذا مت قبل ان تكملها تكون يعني تموت وانت تعمل وقد الف رئيسهم ابن ابن عربي - [00:21:36](#)

كتبا سماه كتاب الهو هو قرر ان هذا من الذكر الذي يكون مطلوبا هذا ضلال المقصود ان الواجب على العبد ان يتبع ما جاء في كتاب الله جل وعلا وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:55](#)

ولا يبتدع لان البدع ضلال والبدعة ترد ولا تقبل ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكرر كثيرا قل كل بدعة ضلالة يعني ان الذي يبتدع يكون مبتدعا عن الحق وسالكا طريقا غير طريق الهدى - [00:22:18](#)

فاذا ارادوا الدعاء قالوا يا هو فان ذلك بدعة وضلالة وقد صنف جهالهم في المسألتين وصنف ابن عربي كتابا سماه كتاب الهو قوله كل عبادك يقولون هذا هكذا ثبت بخط المصنف يقولون بالجمع مراعاة لمعنى كل - [00:22:43](#)

والذي في الاصول يقول بالافراد مراعاة للفظها دون معناها. لكن قد روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما هذا الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف اطول منه - [00:23:12](#)

وفي سنن النسائي والحاكم وشرح السنة بعد قوله كل كل عبادك يقولون هذا انما اريد شيئا تخصني به اي بذلك الشيء من بين عموم عبادك فان من طبع الانسان الا يفرح فرحا شديدا الا بشيء يختص به دون غيره. كما اذا كانت عنده جوهرة ليست موجودة - [00:23:27](#)

عند غيره مع ان من رحمة الله وسنته المطردة انما اشتدت اليه الحاجة والضرورة كان اكثر وجودا كالبر والملح والماء ونحو ذلك دون

الياقوت واللؤلؤ ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى لا اله الا الله - [00:23:56](#)

ما لا نهاية في الضرورة فوجه كانت اكثر الذاكر وجودا وايسرها حصولا واعظمها معنى والعدول عن ان هذا الذكر العظيم الى غيره تكون قصور في الواقع تقصيرا او او جهل - [00:24:22](#)

لا اله الا الله لانها وضعت للتوحيد اثبات الالهية لله جل وعلا ونفي عن غيره عن كل من سواه ولهذا صارت لهذه المنزلة لو ان السماوات والارض كانت في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:24:45](#)

وفي هذا ان الرسل يحتاجون الى التنبيه على بعض الاشياء فموسى عليه السلام طلب شيئا يخص به دون الناس فقال له جل وعلا قل لا اله الا الله ولما قال كل عبادك يقول هذا - [00:25:11](#)

نبهه الله جل وعلا على وعظمها وانها اعظم ذكر وافظله واحبه الى الله جل وعلا فاذا ما ينبغي للانسان يعدل عنها الى ذكر اخر وان كان فالالذكار فضيلة ولكنها تتفاضل - [00:25:35](#)

ولهذا لكارولة احب الكلام الى الله جل وعلا ما امر الله جل وعلا به وافضل الكلام بعد كلامه جل وعلا وهي من كلامه. هذه من كلام الله قوله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:25:58](#)

كما جاء في الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم لا يضرك باي ما بدأت يعني قدمت واخرت كله والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)

خرج من عند نسائه وهي تسبح وتهلل اه ثم رجع بعد وقت قال لا زلتى على ما هذه؟ قالت نعم قال لقد قلت بعدك كلمات لو وزنت بما قلتي لرجحت بهن - [00:26:51](#)

سبحان الله عدد خلقه سبحانه الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رضا نفسي تسبيح والذكر يتفاضل ولهذا حتى كلام الله جل وعلا يتفاضل على القول الصحيح لهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:27:13](#)

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تعدل ثلث القرآن لانهم يقولون ان كلام الله جاء لمعان ثلاثة قصص واخبار امور يخبر الله جل وعلا بها وامر ونهي القسم الثالث - [00:27:41](#)

ما كان خاصا بما لله جل وعلا من الوصف وقل هو الله احد خالصة في وصف الله جل وعلا صارت بهذه هذا المعنى اعدل ثلث القرآن وتعدل ثلث القرآن معناها ايضا فضلتها. ولهذا جاء في الحديث يعجز احدكم من يقرأ القرآن في ليلة - [00:28:13](#)

قالوا كيف يعني لا يستطيع قال قل هو الله احد تنزله قرآن. يعني اذا قرأها ثلاث مرات كأنه قرأ القرآن كله وليس معنى ذلك انها تكفي ثلث القرآن او انها تكفي عن القرآن - [00:28:44](#)

ولكن تفاضل الكلام يتفاضل لان الشيء الذي يتعلق برب العالمين ليس كالشيء الذي يتعلق بالمخلوقات فرق بين تبت يدا ابي لهب وتب الى اخره وبين قوله قل هو الله احد الى اخرها - [00:29:03](#)

هذا وصف الله هذا خبر عن مخلوق كافر انه سوف يهلكه الله ثم يعذبه في جهنم قال والعوام والجهال يعدلون عنها الى الاسماء الغريبة والدعوات المبتدعة التي لا اصل لها في الكتاب والسنة كالا - [00:29:29](#)

والاوراد التي ابتدعتها جهلة المتصوفة قوله وعامرهن وعامرهن غيري هو بالنصب. عطف على السماوات اي لو ان السماوات السبع ومن فيهن من العمار غير الله والاراضين السبع. ومن فيهن وضعوا في كفة الميزان. ولا اله الا الله في الكفة الاخرى - [00:29:53](#)

مالت بهن لا اله الا الله ومعنى ذلك ان العمارة عمارة الارض والسماوات بطاعة الله وافسادها بمعاصي الله لهذا الرسل يقول ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فاصلاحها بالرسول وطاعة الله جل وعلا وافسادها بالمعاصي - [00:30:20](#)

اه ولكن هل السماوات فيها من يعصي الله سكانها الملائكة وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يفترون عن العبادة والتسبيح والتهليل خلقهم الله جل وعلا لعبادته - [00:30:49](#)

ولهذا يلهمون التسبيح والتهليل كما نلهم النفس لكن الارض الارض هي التي يفسد فيها المعاصي افساد ولهذا ذكر الله جل وعلا في قصة اخوة يوسف انه لما جاءوا الى يوسف - [00:31:12](#)

وقال وامر مؤذن ان يؤذن يقول ايتها العير انكم لسارقون قالوا اقبلوا اليهم ماذا تفقدون الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم
قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض - [00:31:37](#)

يعني ان السرقة افساد فساد في الارض المعاصي كلها افساد في الارض فاذا عصى الانسان ربه جل وعلا فقد افسد على نفسه وافسد
على غيره ولهذا يمنع المطر بسبب المعاصي - [00:31:58](#)

وجاء ان الحيوانات والطيور انها تلعن تلعن عصاة بني ادم اذا تأخر المطر لان تأخره بسببهم فهذا من الفساد فساد في الارض وروى
الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام قال لابنه عند - [00:32:21](#)

امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله ولو ان
السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمه قصمتهن - [00:32:48](#)

لا اله الا الله لكن تميل بهن متى كثير من الناس يقول لا اله الا الله ولا تؤثر في لا اله الا الله ولا في عمله شيء لانه لا يقولها الا تلفظا فقط
في اللسان. ولا - [00:33:13](#)

يعمل بما دلت عليه وما وضعت له وانما ترجح لمن يقولها مخلصا صادقا موقنا مقبلا على ربه جل وعلا راغبا راهبا من قالها بهذه
الصفة مالت بالمخلوقات كلها ويدل على هذا - [00:33:35](#)

الحديث الذي في الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسع وتسعون
سجل كل سجل مد البصر من السيئات يقال هل تنكر من هذا الشيء؟ فيقول لا. هذه اعماله - [00:34:00](#)

فيقال له الك عذر فلك حسنة ويهاب ويقول لا فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيء فيؤتى ببطاقة مكتوم فيها
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:34:26](#)

انه من هذه الامة فيقول يا رب ما هذه البطاقة امام هذه السجلات يقول انك لا تظلم شيء فتوضع البطاقة في الكفة في كفة
والسجلات في كفة فترجح البطاقة وتطيش السجلات - [00:34:52](#)

كل المسلمون يقولون هذه الكلمة ولكن كثير منهم يدخل النار ويبقى فيها وقتا فدل على انه ليس المقصود مجرد الكلام التلفظ بها لابد
ان يكون بالقلب الذي تقتضيه هذه الكلمة - [00:35:12](#)

ويجتنب ما دلت على وجوب الاجتناب اجتنابه ويعمل بما دلت على وجوب العمل به وهو تأله الله جل وعلا وحده فهذا مثل ما سبق
يعني كون الانسان اذا قالها صادقا موقنا - [00:35:32](#)

مخلصا انه لا يكون مصرا على ذنب ولا يكون قاصدا انه يفعل ذنب لابد ان يكون قائما بما امره الله حسب استطاعته. حسب استطاعة
الانسان ما يقولها وهو غافل او يقولها وهو يأتي بما - [00:35:54](#)

بما يناقضها او بما يظعفها لان الذنوب تظعف التوحيد كلها ما ان الحسنات ايضا تزيد بالايمان تزيد الايمان ما يقتضي ذلك يقتضيها
الدالة كل الحسنات تزيد الانسان ايمانا وكل سيئة تنقصه تنقص ايمانا - [00:36:15](#)

هكذا يعني هي افضل الحسنات واعظمها واذا قالها بصدق واخلاص فلا بد ان يكون قد جاء بما دلت عليه وبما وضعت له واجتنب
ضدها يعني ما يضادها واكبر ما يضادها الشرك - [00:36:42](#)

صغيره وكبيره ولكن اذا كان مثلا مخلصا صادقا يكون مجتنب هذا كله فاذا مات على ذلك فانه يدخل الجنة بلا حساب قال وفيه دليل
على ان الله تعالى فوق السماوات - [00:37:07](#)

يعني قال عامرون غيري لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري معلوم ان ولهذا ما استثنى ذلك من الارض لو ان السماوات السبع
وامرهن غيري والاراضون السبع قوله في السماء او في السماوات يعني انه فوقها - [00:37:31](#)

انه على عرشه كما قال جل وعلا الرحمن على العرش استوى استواؤه هو استقراره عليه وعلوه عليه. تعالى وتقدس فهو فوق
المخلوقات كلها ولا يجوز ان يقال انه في السماوات - [00:38:00](#)

يعني في داخل السماء فانه لا يمكن ان يكون خلقا من مخلوقاته فوقه او خلقا من مخلوقاته يحويه او يحيط به تعالى وتقدس فهو

المحيط بكل شيء وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - [00:38:21](#)

ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انه يقبض السماوات كلها ويطويها وتكون في كفه صغيرة حقيرة كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينى - [00:38:45](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون اما الذين يقولون ان الله في كل مكان هذا خلاف هذا خلاف ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم تماما وكل مكان يدخل فيه اجواف الناس ويدخل فيه الحشوش ويدخل فيه - [00:39:11](#)

الامور التي يجب ان يتنزه عن ذكرها تعالى الله وتقدس ثم هذا شيء يجب ان يكون مستقرا في قلب مسلم لانه اذا دعا ربه ان قلبه يقصد هو يقصد ربه من فوق السماوات والارض - [00:39:34](#)

اذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى يكون قلبه متجها الى العرش فوق السماوات كلها يجب ان يكون هذا مستقرا في قلبي ولا يمكن ان يقول مثلا عاقل سبحان ربي الاسفل - [00:39:59](#)

او سبحان ربي الذي عن يميني او عن شمالي وما اشبه ذلك فان هذا من الضلال البين فطرة كذلك شرعا وكذلك اجماعا باجماع اهل الايمان الرسل الذين جاءوا بالحق من عند الله جل وعلا - [00:40:18](#)

وهذا امر واضح وجلي في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وفي عقائد المسلمين وما يخالفه الا من انحرفت عقيدته وانحرفت فطرته وفسدت فتلقى الظلال ممن اضله - [00:40:41](#)

لان كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه يجعلانه يهوديا او نصرانيا او مجوسيا والمقصود بالابوين المعلم الذي يعلمه ويربيه ويلقنه هذه الامور. نعم قوله في كفة بكسر الكاف وتشديد الفاء من كفة الميزان - [00:41:03](#)

قال بعضهم وتطلق على كل مستدير قوله مالت بهن لا اله الا الله اي رجحت عليهن وذلك لما اشتملت عليه من توحيد الله الذي هو افضل اعمال واساس الملة ورأس الدين. فمن قالها باخلاص ويقين وعمل بمقتضاها ولوازاها - [00:41:34](#)

واستقام على ذلك فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤك - [00:41:58](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم والحديث يدل على ان لا اله الا الله افضل الذكر كما في حديث عبدالله ابن عمرو مرفوعا - [00:42:23](#)

خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه احمد والترمذي - [00:42:45](#)

وعنه ايضا مرفوعة يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقال اتكبر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب - [00:43:04](#)

فيقال لك عذر او حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول لا فيقال بلى ان لك عندنا حسنات هناك عندنا حسنة. نعم ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج فيخرج له بطاقة فيخرج له بطاقة - [00:43:28](#)

فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة - [00:44:05](#)

فطاشت السجلات وثقلت البطاقة رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وقال الذهبي في تلخيصه صحيح طرق متعددة وقد جمعها بعض العلماء في جزء وسماه جزء البطاقة - [00:44:26](#)

فقوله في تسعة وتسعون سجل السجل هو الكتاب وليس ورقة تمت كتاب مكتوب فيه اشياء اعماله كلها مكتوبة في هذا. هذا يدل على كثرتها قد يكون مثلا تسع وتسعون يعني قصد بها المبالغة وقد يكون بها العدد نفسه - [00:44:51](#)

هذا العدد فقط ولكن كل سجل كتاب يعني اشتمل على اشياء كثيرة والكتاب هذه كتاب الاعمال التي تسجلها الملائكة وكل انسان له سجلات كل انسان منا له سجلات. سجلات حسنات وسجلات سيئات - [00:45:19](#)

والله جل وعلا اخبرنا ان الانسان اذا جاء بالحسنة فالحسنة يكون يعني تضاعف عشر مرات يجزي الله جل وعلا بالعسى بالحسنة عشر عشرة اضعاف اما السيئة ما يزداد عليه سيئة واحدة - [00:45:48](#)

ولهذا يقولون من الخسارة كون الانسان تغلب احاده عشراته اه السيئة اذا عملت اذا عمل الانسان كتبت سيئة واحدة اما الحسنة اذا عملها يكتب له عشر حسنات وقد تكتب اكثر من هذا - [00:46:10](#)

ثم قال جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبذت سبع سنابل بكل سنبله مئة حبة وقال والله يضاعف لمن يشاء. يعني زيادة على هذا تضاعف زيادة على ذلك - [00:46:32](#)

قال جل وعلا في اية اخرى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعني ما في عد ان ان الحسنة تكون بسبع مئة ولا بالف بغير حساب شيء كثير وهذا من فضل الله - [00:46:51](#)

اخبر جل وعلا ان العبد اذا فظل له عن سيئاته زائدا مثقال ذرة ان الله يضاعف هذه هذه المثقال هذه الذرة ويدخله به الجنة ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:47:10](#)

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما اه لا يهلك على الله جل وعلا الا هالك شيخنا البعض يستدل على هذا الحديث ان العمل شرط كمال العمل ما هو بشرط لا كمال ولا - [00:47:32](#)

العمل ركن ركن من اركان الايمان ولا يجوز ان نقول انه شرط لا شر كمال ولا شرط صحة لان الشرط قبل المشروط غالبا ولا يكون شرط كيف الاصل يكون شرط - [00:47:52](#)

بل هذا ركن من من اركان الايمان يتكون من امور ثلاثة من القول والعقيدة الاعتقاد والامل اذا فقد الانسان واحدا منها فليس بمؤمن نعم قال ابن القيم فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وانما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب فتكون صورة العمل - [00:48:08](#)

وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض قال قال تأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فتثقل البطاقة وتطيش السجلات فلا يعذب. ومعلوم ان كل موحد له هذه البطاقة وكثير منهم - [00:48:36](#)

يدخل النار بذنوبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يعني هذا يجوز انه قال هذه الكلمة عند موتي صادقا تائب فمات عليها اه كل السجلات التي سبقت تأتي عليها هذه الكلمة كما سبق - [00:49:04](#)

هو يقول لا اله الا الله ثم يعمل المعاصي ويخالف هذا هذا القول تكون ضعيفة لا تقوى على الرجحة وعن ابي هريرة مرفوعا انه قال ما قال عبد لا اله الا الله - [00:49:27](#)

مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر. رواه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وقال على شرط مسلم نعم. قوله رواه ابن حبان والحاكم. ابن حبان اسمه محمد ابن حبان بكسر المهملة. وتشديد الموحدة - [00:49:48](#)

ابن احمد ابن حبان كذلك ابن معاذ ابو حاتم التميمي البوستي الحافظ صاحب التصانيف كالصحيح والتاريخ والضعفاء والثقات وغير ذلك قال الحاكم كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال مات سنة اربع وخمسين - [00:50:13](#)

ثلاثمائة بمدينة بوسط بالمهملة واما الحاكم فاسمه محمد بن عبدالله بن محمد الضبي. النيس بوري ابو عبدالله الحافظ ويعرف بابن البيع ولد سنة احدى وعشرين وثلاث مئة وصنف التصانيف كالمستدرک - [00:50:36](#)

وتاريخ نيسابور وغيرها. ومات سنة خمس واربعمئة قال المصنف رحمه الله وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:50:57](#)

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة الترمذي اسمه محمد بن عيسى ابن سورة بفتح المهملة ابن موسى ابن الضحاك السلمي ابو عيسى صاحب الجامع - [00:51:15](#)

احد الائمة الحافظ كان ضرير البصر روى عن قتيبة وهناد والبخاري وخلق ومات سنة تسع وسبعين ومائتين وانس هو ابن مالك ابن النضر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. خدمه عشر سنين. ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم - [00:51:34](#)

ماله وولده وادخله الجنة. ومات سنة ثنتين وقيل ثلاث وتسعين. وقد جاوز المئة يعني تعالوا بثلاث دعوات اللهم اكثر ما له وولده وادخله الجنة اذا كثر ما له ولده لانه كان له بستان في البصرة - [00:52:00](#)

كان استاذ نخل كان يطلع في السنة مرتين بخلاف ما عليه النخل ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله وجاء مرض يعني في البصرة يا طاعون له اكثر من ثمانين ولد - [00:52:26](#)

دفنهم من صلبه. ويقول اخبرني ابنتي انهم اكثر من هذا هذا كله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعوة الثالثة دخول الجنة انه يكثر المأى ولده يدخله الجنة نعم - [00:52:53](#)

والحديث قطعة من حديث رواه الترمذي من من طريق كذب من طريق كثير. من طريق كثير كثيرة ايش والحديث آآ قطعة من حديث رواه الترمذي من طريق كثير ابن فائد - [00:53:15](#)

قال حدثنا سعيد بن عبيد قال سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:53:36](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم - [00:53:51](#)

لو اتيتني بقراب الارض الحديث قال ابن رجب واسناده لا بأس به وسعيد بن عبيد هو الهنائي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقالت دار قطني تفرد به كثير ابن فائد - [00:54:04](#)

عن سعيد بن عبيد مرفوعا ورواه سلم ابن قتيبة عن سعيد بن عبيد فوقفه على انس قال ابن رجب وتابعه على رفعه ابو سعيد مولى بني هاشم ورواه عن سعيد بن عبيد مرفوعا. وقد رواه الامام احمد من حديث ابي ذر بمعناه - [00:54:22](#)

واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى مسلم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله من تقرب مني شبرا - [00:54:45](#)

تقربت منه ذراعا الحديث وفيه من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بقرابها مغفرة هذا شاهد لبعضه وفي صحيح مسلم عليك قول من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وما تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - [00:55:03](#)

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث بعض العلماء يقول انه من احاديث الصفات يجب ان يكون على ظاهره ولا يتعرض له بتأويل والصحيح ان هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:29](#)

لان من المعلوم ان العبد لا يتقرب الى الله بالاشبار والاذرع والمشي والركض. هذا لا يقوله احد وانما يتقلب الله جل وعلا بالطاعة طاعتي التي امره الله جل وعلا به فيكون - [00:55:50](#)

تقرب الله الى عبده من هذا الجنس اذا قال مثل انه اذا اتاه يمشي يعني اذا اسرع بالطاعة فالله اسرع اليه بالاثابة والاجابة ما يكون هذا تأويل لان هذا هو الذي دل عليه الحديث - [00:56:12](#)

الله جل وعلا لا يصاب بالهرولة والركب وذا وانما يقصد بذلك جل وعلا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله اعظم مثابة واقرب الى العبد واسرع اجابة منه. نعم - [00:56:34](#)

قوله لو اتيتني بقراب الارض قراب الارض بضم القاف وقيل بكسرهما والضم اشهر وهو ملؤها او ما يقارب ملأها. نعم قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة. وهو السلامة من الشرك كثيره - [00:56:56](#)

وقليله صغيره وكبيره ولا يسلم من ذلك الا من سلمه الله وذلك هو القلب السليم كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هم - [00:57:18](#)

قال ابن رجب من جاء مع التوحيد بقراب الارض خطايا لقيه الله بقرابها مغفرة. لكن هذا مع مشيئة الله عز وجل فان شاء غفر له. وان شاء اخذه بذنوبه. ثم كان عاقبته الا يخلد في النار. بل - [00:57:37](#)

يخرج منها. ثم يدخل الجنة فان كمل توحيد العبد واخلاصه لله تعالى فيه. وقام بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت

اوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنوب كلها - 00:57:59

ومنعه من دخول النار بالكلية فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرج منه كلما سوى الله محبة وتعظيما واجلالا ومهابة وخشية وتوكلا
وحين اذ تحرق ذنوبه وخطاياہ تحرقه تحرقه ان الكلمة تحرق ذنوبه. تحرق تحرق - 00:58:21

وحينئذ تحرق ذنوبه وخطاياہ كلها. ولو كانت مثل زبد البحر. وربما قلبتها فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم فلو وضع منه ذرة على
جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات. الله اكبر - 00:58:47

هذا ما يكون لكل احد لمن يشاء جل وعلا وقال شيخ الاسلام تبديل تبديل السيئات حسنات هذا يكون لبعض عباد الله جل وعلا وقال
شيخ الاسلام شيخنا حديث قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات لا اله الا الله شيخنا حديث قد بدلت - 00:59:12

سيئاتكم حسنات. ها يقول في مجالس الذكر قوموا مغفورا لكم في اخره قد بدلت سيئاتكم حسنات في الصغائر فقط وقد تكون هذا
ايضا غيره ولكنهما وكل واحد اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - 00:59:44

ذكرهم الله جل وعلا ولكن هل هذا لكل احد وقال شيخ الاسلام الشرك نوعان اكبر واصغر فمن خلص منهما وجبت له الجنة. هذا ليس
بالشرك فقط. المعاصي كلها هكذا يعني - 01:00:06

الكفر في اكبر واصغر والشرك اكبر واصغر والنفاق اكبر واصغر والذنوب عموما فيها صغير وكبير كما قال الله جل وعلا ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم هذا عام ولكن الشرك - 01:00:31

لانه لا يغفر وقد اختلف العلماء في الصغير هل هو داخل في التكفير يعني ان الله يغفر يكون لمن شاء او انه داخل في الكبير لقول الله
جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:00:53

ويغفر ما دون ذلك ان هنا مصدرية وان كما دخلت عليه بتأويل المصدر وهذا من العموم من العمومات كما يقول اهل الاصول سيكون
يشمل الكبير والصغير فهو يا رجل مغفور ومعنى كونه غير مغفور - 01:01:16

يعني انه يعذب عليه ثم يدخل الجنة وليس معنى ذلك انه يكون خارجا من الاسلام لان الشرك الاصغر لا يخرج الانسان من الاسلام ثم
ما هو الشرك الاصغر الشرك الاصغر - 01:01:35

ما له تعريف منضبط في الواقع يكون جامعا مانعا ولهذا بعض العلماء يعرفه بانه كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر كل ذنب يوصل
الى الشرك الاكبر وهذا اطاء ليس منضبط - 01:01:55

بان هناك من الذنوب ما يمكن ان يكون موصلا الى الشرك الاكبر وليس بشرك اذا كون الانسان يصلي عند القبر صلي لله مخلصا عند
القبر هذا ما يكون شرك ولكنه - 01:02:16

وسيلة للشرك الاكبر ذلك لا يكون ذلك. وغير ذلك ومنهم من ادل الى التعريف بالامثلة ابن القيم يقول كيسير الرياء وكالحلم بغير الله
قول الرجل لولا الله وانت ولولا الله وفلان وما شاء الله وشئت وما اشبه ذلك - 01:02:36

هذا الشرك الاصغر وهو التنديد الذي يذكره ابن عباس وللتنديد ان يقول للرجل مثلا لولا الكلب لاتنا للصوص لولا البط في الدار لا اتانا
الصوص يعني اضافة الى اسبابها هذا جعلوه من الشرك الاصغر - 01:03:00

وهو كثير جدا ولهذا صعب تعريفه. المقصود ان الشرك الاصغر يكون هل يكون مع الككب انه لا يغفر له لا بد يعاقب عليه او انه يكون
مع الذنوب الاخرى التي تكون - 01:03:24

غير الشرك يعني انه يدخل تحت المشيئة وقال شيخ الاسلام الشرك نوعان اكبر واصغر. فمن خلص منهما وجبت له الجنة. ومن مات
على الاكبر وجبت له النار. ومن خلص من الاكبر وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنوبه دخل الجنة. فان تلك الحسنات

توحيد - 01:03:45

كثير مع يسير من الشرك الاصغر ومن خلص من الاكبر ولكن كثر الاصغر. حتى رجحت به سيئاته دخل النار الشرك يؤاخذ به العبد اذا
كان اكبر او كان كثيرا اصغر. والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير - 01:04:14

لا يؤاخذ به يعني يكون مكفر مكفر بالاخلاص نعم وفي هذه الاحاديث كثرة ثواب التوحيد وسعة كرم الله وجوده ورحمته حيث وعد

عباده ان العبد لو اتاه بملئ الارض خطايا وقد مات على التوحيد. فانه يقابله بالمغفرة الواسعة - [01:04:37](#)
التي تسع ذنوبه والرد على الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنوب وعلى المعتزلة الذين يقولون بالمنزلة بين المنزلتين. وهي منزلة
الفاسق فيقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار والصواب في ذلك قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الايمان على الاطلاق -
[01:05:01](#)

ولا يعطاه على الاطلاق. بل يقال هو مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن او مؤمن عاص. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. وعلى هذا يدل
الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وقال المصنف - [01:05:28](#)
تأمل تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ
المغورين يعني ان انه الشركة يعني لابد من ترك الشرك واجتنابه - [01:05:48](#)
هذا مقصوده لان حديث عتبان فيه ذلك بالتصريح بهذا يعبد الله جل وعلا ويجتنب ما عبد من دون الله قول لا اله الا الله فقط يكفي
مع وجود الشرك لان لا اله الا الله - [01:06:10](#)

وضعت لهدم الشرك وازالته نهائيا فاذا جاء بشيء من الشرك فانه يكون اما قوله ناقصا او انه هدم قوله بفعله يكون بذلك. واما الخمسة
التي في حديث فقد تبين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:06:36](#)
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الى مريم وان الجنة حق والنار حق هذه الخمس اذا علم الانسان وتشهد بها وجاء بما ذلك ادخله
الله الجنة على ما كان من العمل - [01:07:03](#)
كما قال صلى الله عليه وسلم ومضى معنا على ما كان من العمل انه اذا كان مقصرا وعنده ذنوب فانها تغفر ويدخل الجنة مع وجود
الذنوب قال وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على معنى قول لا اله الا الله. يعني مثل ما جاءنا يا موسى لو ان السماوات -
[01:07:24](#)

والاراضين السبع السبع غيري او ان السماوات السبع عامرون غيري والاراضين السبع الى اخره هذا تنبيه لموسى عليه السلام انه من
اولو العزم وهو من افضل خلق الله جل وعلا - [01:07:50](#)
حيث خصه الله بكلامه بدون واسطة كلمه بدون وكتب له التوراة بيده واعطاه من الايات وهو عند الله وجيها. كما قال جل وعلا ومع
ذلك الى انه ينبه على فضل هذه الكلمة وعظمها - [01:08:11](#)
فكيف بمن هو يعني جاهل يحتاج الى علم ذلك - [01:08:36](#)